المحاضرة السادسة : تحرير الخبر للإذاعة والتلفزيون

نشأة وتطور التحرير للإذاعة:

حتمت طبيعة الخبر الإذاعي اعتماد أسلوب المشافهة وسيكولوجية الاستماع وخصائص الجمهور المتنوع وقيود الوقت، أن تلتزم لغة الإذاعة بقواعد البساطة و الوضوح و الايجاز في التعبير و اختيار الكلمات ذات الإيقاع و الجرس الصوتي للتعبير عن الحركة و الانفعالات وان تتدفق منها الأخبار بشكل منساب و طبيعي بعيد عن التكلف و التصنع و استعمال الوقت عند الالقاء وفق المعنى و التنفس على نحو صحيح مراعاة للاستماع.

و التحرير الإذاعي نما و تطور في كنف الصحافة المطبوعة بانتقال محرريها الى الوسيلة الالكترونية الجديدة، حاملين معهم الإرث الصحفي ، و ليكيفوا أساليبهم السابقة مع الخصائص الفنية و التقنية للوسيلة الجديدة، كما نما الفن الإذاعي على أكتاف فنون كثيرة تأثر بها و أخذ منها كالأساليب الأدبية و فنون الخطابة و الالقاء و المسرح، حتى صار للإذاعة قواعد و خصائص أسلوب متميز في التحرير .

خصائص التحرير الإذاعي والتلفزيوني على مستوى الأسلوب:

خصائص الأسلوب الإذاعي والتلفزيوني متماثلة لاشتراكها في خاصية الاستماع وقواعد الصياغة اللغوية.

بالنسبة للكلمات :

- استخدام كلمات ذات الجرس الصوتي لتسهيل النطق والاستماع.
- تجنب الكلمات الصعبة والمعقدة واختيار البسيطة منها تسهيلا للنطق بها والاستماع اليها.
- تجنب الكلمات ذات الغموض و اللبس التي تحتمل أكثر من معنى واحد لأنها تشتت انتباه المستمع و توقفه عن المتابعة ليفكر في معناه ، بينما المذيع مستمر لا يمهل المستمع أو المشاهد حتى يعود للانتباه.
- تحاشي ما أمكن استخدام أسماء الموصول ، لأنها قد تعود على الفاعل و قد تعود على المفعول به ، مما يثير الالتباس لدى المستمع أو المشاهد .

- تقادي استخدام الكلمات ذات الأحرف الثقيلة لأنها عسيرة على النطق و الاستماع – مثل الذال و الزي و الكاف و التاء .
- عدم الافراط في استخدام الضمائر و التقليل منها ويجب أن يكون واضحا على من تعود . لان المستمع و المشاهد ليست لديه فرصة العودة للنص .
- اتقاء الخطأ و الزلل و اللحن، لأن لغة الإذاعة أقرب للمحادثة .
- الحذر عند استخدام الاستيعارات و التشبيهات لأن المحرر قد يظفي بذلك رايه و هو مالا يجب، تجسيدا للموضوعية .
- تفادي الكلمات المتشابهة النطق و المختلفة المعنى .
- تبسيط المصطلحات حتى لا تكون عسيرة على الفهم.

بالنسبة للجمل:

- لا تبدأ الجملة بمقتبس و لا بالاحصاءات و الأرقام .
- يجب أن يصاغ الخبر في جمل قصيرة لأن الجمل الطويلة ترهق المذيع بطول النفس و ترهق المستمع بشد الانتباه و التركيز .
- تجنب ما أمكن الجمل الاعتراضية لانها تخلط لدى المستمع و المشاهد بين المعنى الأصلي و المعنى الإضافي للجملة .
- تحاشي الجمل المتساوية الطول لأن وقعها يكون رتيبا.
- تجنب البنية المعكوسة للجملة مثل القول : ليس ثمة خطر للتلوث في منطقة التفجيرات النووية ،ذالك ما قاله الرئيس. و الصواب : قال الرئيس ،ليس ثمة خطر التلوث في منطقة التفجيرات النووية .
- تطبيق العبارة الوصفية على الاسم ، و تأجيل ذكر الأسماء الأجنبية حتى الجملة الثانية أو الثالثة بإستثناء الأسماء الرسمية مثل قداسة البابا جون بول ، أو ملكة بريطانيا "اليزابيث".

بالنسبة للافعال :

- يفضل استخدام الجمل الفعلية بدلا من الاسمية للإذاعة و التلفزيون للإيحاء بالحركة و الحيوية.
- استخدام صيغة الفعل المضارع لاضفاء الانية و الحداثة على الخبر، و يفترض في الإذاعة و التلفزيون تقديم أخبار فورية .
- تجنب ما أمكن اسناد الفعل المبني للمجهول .
- تقريب الفعل من فاعله و يفضل ألا تأتي بينهما جمل اعتراضية.

- تقريب فعل شرط من جوابه و المبتدأ من خبره في العربية .
- تجسيد الوضوح في النص الإذاعي والتلفزيوني
- –تجسيد الوضوح نوعان ، وضوح التعبير ، وضوح الفكرة أو المعنى
- متطلبات وضوح التعبير :
- ويعني بساطة التعبير وشفافيته بإختيار الكلمات وصياغة جمل خالية من التعقيدات والزخارف ويتحقيق ذلك أيضا من خلال التركيب النحوي والمنطقي السليم و من خلال العلاقات المتبادلة بين الألفاظ الموضوعة وتعاقبها المضطرد في تكوين الجمل والفقرات وذلك بمراعاة ما يلي :
- –تجنب إستخدام الكلمات المبهمة والغامضة كما سبق الذكر
- –إستخدام أدوات العطف وعبارات الربط اللغوية بإتقان
- –أن لا يلجأ المحرر إلى إدخال فكرة جديدة بصورة فجائية
- –أن يكون الإطار الدلالي للألفاظ المستخدمة كافيا للتعبير عن الفكرة بدقة
- –تجنت التعميمات وإعتماد التحديد لأنه أوضح، فتحديد موقع الحدث مثلا بالضبط أوضح من تحديده على وجه التقريب أو العموم .
- –الإلتزام بالقواعد النحوية والصرفية لأنها وسيلة لصحة الكتابة ووضوحها وفهم معانيها فالأخطاء النحوية تغير المعنى تماما مما يؤدي بالتالي إلى الغموض والإبهام في المعنى .
- –مراعاة علامات الترقيم اللغوية من نقط وفواصل بين الكلمات والجمل لتسيير الفهم وهو ما يترجمه المذيع من خلال الوقفات والإيقاعات والتلوين الصوتي أثناء الالقاء أو التقديم الإيذاعي أو التلفزيوني للفصل بين أجزاء الكلام بما في ذلك مواضع الإنفعال من إستفهام وتعجب بالتلوين الصوتي أيضا .
- وضوح المضمون :
- أن يكون الكاتب المحرر واثقا من المعنى المقصود والمحدد بالضبط ، ويرتبط الموضوع بمدى فهم الكاتب لما يكتب إذ هو مطالب بالإجتهاد في إختيار الألفاظ وصياغة الجمل في حدود المعنى بالضبط في كل جملة ولذلك يجب أن يكون واضحا في تفكيره كما في تعبيره ، ومما يساعد على الوضوح :
- –إستيعاب وفهم الحدث وما يتصل به
- –تقديم خلفية واضحة عن الموضوع أو الحدث
- –الربط بين الموضوع والموضوعات أو الأحداث الأخرى المتشابهة
- –الوحدة والتماسك لا بد أن تنطلق الجمل والأفكار والفقرات في تعاقبها طبقا لوحدة الموضوع كوحدة واحدة وفي سياق الفكرة أو الواقعة الرئيسية .
- التماسك والترابط في النص الإذاعي والتلفزيوني :
- ويتطلب أن تكون الجمل والفقرات مترابطة فيما بينها في بناء مترابط العلاقات بينها

- –مراعاة الإجاز في كل ما سبق بتفادي التراكم اللفظي كالقول مثلا : جثة هامدة والصواب هو جثة فقط لأن الجثة بطبيعتها تكون هامدة
- وإستخدام الروابط اللغوية للمحافظة على تماسك وترابط النص من قبيل : ومن ناحية أخرى ، وبالإضافة إلى ذلك ، وفضلا عن ذلك ، ومن ناحية أخرى عند التحول من جملة أو فقرة إلى أخرى .

بالنسبة لتوفير الحيوية :

- استخدام الكلمات في حدود رسم المعنى وأن تكون شفافة و رشيقة .
- استخدام الكلمات و العبارات و الأفكار التي يسهل على المذيع تلوينها صوتيا حتى تكون حيوية .

بالنسبة لتوفير التنوع في النص الإذاعي و التلفزيوني :

- توفير التنوع في الكتابة للإذاعة كما التلفزيون ، و من أجل الاحتفاظ باهتمام المستمع او المشاهد يكون باستخدامك الجمل ذات الأطوال المتفاوتة في القصر ، فلا يجب أن تكون متساوية ، فتكون رتيبة.
- و كذلك استخدام فقرات متفاوتة الطول من أجل تغيير سرعة الإلقاء طبقا لتنوع الفقرات من حيث التفاوت في القصر. .

بالنسبة للفقرات :

- يجب أن تكون الفقرات قصيرة .
- و ان تكون جملها بالإضافة الى قصرها ، سلسلة و منسابة حتى ينتقل المذيع من فقرة لاخرى بطريقة طبيعية و سلسة و ليس عشوائية أو فجائية .
- أن تكون جمل الفقرة الواحدة مترابطة و متتالية في عرض الخبر .

بالنسبة للتصريحات :

- يمكن نقل تصريحات الأشخاص العاديين و الأجانب بطريقة غير مباشرة ، بصياغة المحرر.

  أما اذا تعلقت بالمسؤولين أو المختصين فيجب أن تنقل مباشرة .

- كما يجب أن توزع التصريحات و الاستشهادات بين ثنايا الخبر ، و لا يجب ان تكون مزدحمة ، كما يجب أن تكون متميزة عن المذيع .

بالنسبة لاستخدام المادة الصوتية :

- تستخدم في أخبار الإذاعة ، المادة الصوتية المسجلة أو المنقولة من موقع الحدث .
- و المادة الصوتية الحية هي بمثابة الصورة التلفزيونية تضفي على الأخبار الاذاعية ، الحيوية و المصداقية و الواقعية .

إشكالية تحرير الخبر الإذاعي و التلفزيوني على مستوى البناء الهرمي :

- يستمد الخبر الإذاعي و التلفزيوني ، خصوصيته في التحرير من التعامل مع الصورة بالنسبة للتلفزيون ، و سيكولوجية الاستماع، و ما يتصل بكل منهما بقواعد اللغة و التعبير و خاصية الوضوح بجانب خاصية الايجاز، و ان يتميز هذا أو ذاك –الخبر الإذاعي كما الخبر التلفزيوني – في صياغته بالبناء الدرامي لجذب المستمع كما المشاهد بالانطلاق من ذروة الحدث ليتطور الى الأسباب ، وصولا في النهاية الى الاثار أو النتائج الفعلية أو المحتملة في انسجام تام بين هذه الأجزاء أو المراحل.
- وهذا ما يتميز به الخبر الإذاعي أو التلفزيوني عن نظيره الصحفي .

و تقتضي خاصية السرعة و الفورية أن يكون قصيرا غير مسهب في عرض التفاصيل و الخلفيات و المقدمة غير الموسعة .

و امتدت هذه الخصائص على الخبر الإذاعي الحديث و كيفية بنائه ، فإستخدامه الهرم المعكوس يفقده العنصر الروائي فيه لان الهرم المعكوس يقوم على ترتيب الحقائق أو المعلومات حسب أهميتها و ليس حسب التسلسل الزمني لمراحل الحدث و هو الأساس الذي تعتمد عليه الصياغة الروائية للمحرر التي تثير الانتباه ، و تشوق الى متابعة الخبر .

و نستنتج مما سبق أن الهرم المعكوس صالح نسبيا لبناء الخبر الإذاعي و التلفزيوني لأنه يقوم على الايجاز ، و سرعة تقديم المعلومات الهامة في مقدمته ، و الايجاز و السرعة أو الفورية هي من خصائص الإذاعة و التلفزيون .

لكن أسلوب الذروة المطور عن الهرم المعكوس كأسلوب مستحدث هو أكثر انسجاما لتحرير طائفة من الأخبار الاذاعية و التلفزيونية ، و تتولى أساليب أخرى مستحدثة و تقليدية .

تحرير طائفة أخرى من الأخبار ، التي تحرر في شكل قصص إخبارية كأسلوب الترتيب الزمني الذي يحاكي قالب الهرم المعتدل و يشكل نسخة منه لتحرير القصص الإخبارية .

كما هناك توجهات أخرى و اقتراح قوالب و أساليب لا يتسع نطاق المحاضرة لعرضها بتفاصيلها و كونها مجال جدل و اختلاف بين المختصين.

تحرير مقدمة الخبر للإذاعة :

يجب تجنب صياغة مقدمة مزدحمة بالمعلومات أو ادراج تفاصيل فيها ، فعند الإجابة عن التساؤلات يتم حسب أهمية كل منها دون اثقال المقدمة و تأجيل بعضها الى جسم الخبر فعند الفوز مثلا فتكون الإجابة عن من ؟ و بالنسبة للحروب و الكوارث يبدأ بالاجابة عن سؤال اين ؟ في الجملة الأولى أو الثانية حسب طبيعة الخبر ، و نوع المقدمة المستخدمة .

أنواع المقدمات الاذاعية : أهمها :

- المقدمة الجادة : و هي التي تبرز أهم ما في الخبر مباشرة في الجملة الأولى للمقدمة و لذلك سميت بالمقدمة الجادة وتستخدم في الاخبار البسيطة.

- المقدمة الخفيفة : و هذه تصاغ فيها الجملة الأولى للمقدمة بشكل مثير يجذب الانتباه ، على أن تقدم الجملة الثانية بعدها مباشرة أهم ما في الخبر .

- مقدمة المظلة : و هي القدمة التي تتناول أكثر من خبر واحد ، و فيها يدمج المحرر بين خبرين أو أكثر من خبر واحد ، و فيها يدمج المحرر بين خبرين أو أكثر في مقدمة واحدة ثم يسرد تفاصيل كل خبر في جسم الخبر .

و تستخدم هذه المقدمة في أخبار الشبكات الاذاعية الكبرى التي تغطي مناطق جغرافية واسعة – كوقوع زلازل في عدة مناطق أو دول .

و هذه المقدمة تناسب الأخبار المركبة ، و تستخدمها الصحف أيضا عند تشابه الاحداث.

- و هناك من يطرح مقدمات أخرى بديلة